***"الانحلال والشذوذ واثاره السلبية على المجتمع"***

***كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات /وحدة الشؤون العلمية***

***اعداد***

***أ.د بشرى كاظم عبد الرضا م.م. هدى عيدان محمد***

**يعد تفشي الانحلال والشذوذ الجنسي من مظاهر الحضارة الغربية التي مازالت تتخبط باحثة عن هويتها المفقودة، وهو غزو انحلالي بامتياز يهدف لصناعة انسان منكسر متردد منحرف مطلبه اللذة الجنسية وهدفه المال واشباع الغريزة، لا يمتلك اهداف ومبادئ وثوابت واضحة، ويفتقد للضوابط الدينية والاجتماعية التي تحكم سلوكه وتصرفاته، وتعد هذه الجرأة الإباحية المنفلتة محاولة لا سابقة لها لم يعهدها تاريخ البشرية على الرغم من قدم الشذوذ بأنواعه المختلفة في الحضارات القديمة والمجتمعات المعاصرة على حد سواء، إلا ان الأمر اصبح مخيفاً في الوقت الحاضر، واصبحنا امام كارثة إنسانية لا بد من مواجهتها بمختلف الوسائل والأساليب، لان انصار الشذوذ الجنسي استطاعوا ان يوجدوا لهم مؤيدين في القوانين الوضعية الحالية لبعض الدول، وان يضعوا موضوعهم ضمن موضوعات حقوق الإنسان، ويبعدوا عنهم وصف الشذوذ أو المرض النفسي، بل انتقل دعاتها من مرحلة الدفاع إلى مرحلة المبادرة بالهجوم، ومن مرحلة التخفي إلى العلن والاظهار، وهكذا فإن الجديد في الأمر هو التطور القانوني باتجاه الاعتراف بالأسرة الشاذة التي تقوم على جنس واحد ذكوراً أو إناثاً،**

**اذ يعتبر الشذوذ الجنسي ممارسة غير طبيعية، وأسلوبًا منحرفًا عن الفطرة الإنسانية الصحيحة، حيث إن الشاذ جنسيًّا يعتبر عاصيًّا لله عز وجل، وبذلك فهو يستحق عقاب الدنيا والآخرة؛ لأنّه يعدّ تجاوزًا لحدود الله**

وهناك من استخدم المصطلحات الأكثر إيجابية لتلطيف الظاهرة وإضفاء الناحية الإيجابية عليها بدل السلبية؛ حيث يتم تحويل القضية السيئة إلى قضية مقبولة من الناحية اللغوية، فعلى سبيل المثال يستبدل مصطلح "الشذوذ الجنسي" بـ"المثلية"،

***وينبغي تشخيص اسباب الظاهرة وتفعيل سبل المواجهة لها، حيث تتعدد العوامل الداخلية التي تسهم في انتشار الظاهرة:***

* **واول هذه العوامل تبدأ من الأسرة حيث التنشئة الخاطئة منذ الصغر التي تؤدي دورا كبيرا في عدم تقبل الطفل لهويته الذكرية او الانثوية، ومن نماذج هذه التصرفات قيام بعض الأهل بإطالة شعر ابنائهم الذكور، والسماح لهم باللعب بألعاب البنات والباسهم لباس الفتيات، وكذلك تسمية البنات بأسماء الذكور، والسماح لهن باللعب معهم في العابهم الخاصة التي تتسم في بعض الأحيان بالعنف. من روائع خلقه تعالى ان خلق الكائنات الحية من زوجين اثنين (ذكر وأنثى)، ليأخذ كل منهما دوره في ديمومة الحياة فتعمر الأرض ويستمر العطاء لقوله تعالى " ومن كل شيء خلقنا زوجين اثنين"**
* غياب القوانين الرادعة لمثل هذا الجرم في حق الشعوب الإسلامية والعربية**.**
* يزداد خطر المثلية والشذوذ الجنسي حين تسن لها التشريعات والقوانين، ويسمح لها بحضور الفعاليات والمهرجات، وإقامة الجمعيات والمراكز، والأبشع حين يرضى المجتمع ويوافق على ظهور مثل تلك الثقافة في مجتمعه، فيرى الأسرة المثلية بين الرجل والرجل، أو الأسرة المثلية بين المرأة والمرأة متساوية مع الأسر الطبيعية بين الرجل والمرأة،

***ومن أجل محاربة هذا الفكر الشاذ بشتى الوسائل، ومن هذه الوسائل:***

* **الرقابة على وسائل الاعلام، وخاصة المرئي منه الذي يستورد الكثير من البرامج الاباحية التي تشجع على الخلاعة والشذوذ، فلوسائل الإعلام تأثيرها البالغ من خلال صورها، وكلماتها، وانفعالاتها، ومسلسلاتها، مما يبعد عن الحياء والحشمة، والعفة، والغيرة والمروءة، ويزيد من التهتّك والتبرّج والانحلال والتعري**.
* أنّ السلاح الحقيقي لمثل هذه الظاهرة يكمن في طبيعة الإنسان المتلقي للرسائل الدعائية والذي بدوره يستطيع أن يميز ما بين الإيجابي منها والسلبي عن طريق القراءة النقدية أو الاستماع الذكي وتطوير المهارات لديه، فإذا ما شاهد أو قرأ شيئًا ما يستطيع أن يميز وينقد ما بين السطور، ويكون قادرًا على التحليل والنقد
* المنع والتصدي لهذه الظواهر قبل إفسادهم للمجتمعات، ولا يتسامح معهم ومع أفعالهم غير المجتمعات التي لا تعترف بالأديان السماوية.
* إن الرفض والاستنكار للمثلية والشذوذ الجنسي يجب ألا يتوقف، يجب مواجهته بكل الوسائل والإمكانيات، وتقديم النصح للدول العربية التي على وشك أن تبتلى بالداء الذي ابتليت به بعض الدول الغربية

***لماذا حرّم الله الشذوذ؟***

والشذوذ الجنسي مُحرّم لأسباب كثيرة منها:

* مخالفة الفطرة السوية التي فطر الله الناس عليها، ومنها ميل الذكر إلى الأنثى وميل الأنثى إلى الرجل، وسنّة الزوجية التي وضعها الله عز وجل في الكون، والتزاوج بين الذكر والأنثى.
* ومنها الأمراض النفسية، فالشواذ جنسيًّا يعانون من أمراض واضطرابات نفسية خطيرة، ومنها الأمراض العضوية التي تصيب الشواذ جنسيًّا مثل: الإيدز وغيرها من الأمراض.
* ومنها الأمراض السلوكية والجريمة، فانحرافات الشواذ جنسيًّا لا تقتصر على الجانب الجنسي، فقد رصدت العديد من الدراسات وجود انحرافات أخرى تتعلق بالسلوك والميول العدوانية تجاه الآخرين

***بعض النصائح والمقترحات التي تساعدهم على حماية المجتمع من خطر هذه الفاحشة المُنكرَة، وهي:***

(1) مُتابعة أنشطة الأولاد الواقعية والإلكترونية؛ بغرض تحصينهم من رسائل ترويجِ وتقبُّلِ ودعمِ الشُّذوذِ الجنسي مدفوعةِ الأجر في المُحتويات والأنشطة الآتية: (الألعاب الإلكترونية- تطبيقات الهواتف والأجهزة الذَّكية- الأفلام الكرتونية- المسلسلات والأفلام السنيمائية- المواد الرائجة على مواقع التَّواصل الاجتماعي- الكتب والروايات- فعاليات دورات الألعاب الرياضية- إعلانات وملصقات البضائع والمنتجات)، وغيرها.

(2) توضيح موقف الأديان والفضائل الرافض للشذوذ الجنسي، ونشر وعي صحيح يتصدى للدعاية المُوجَّهة لهم عبر المنافذ المذكورة.

(3) شغل أوقات فراغ الأبناء بما ينفعهم من تحصيل العلوم النَّافعة، والأنشطة الرياضيَّة المُختلفة.

(4) تنمية مهارات الأبناء، وتوظيفها فيما ينفعهم، وينفع مجتمعهم، والاستفادة من إبداعاتهم، وتقديم القُدوة الصَّالحة لهم.

(5) تخيّر الرُّفقة الصَّالحة للأبناء، ومتابعتهم في الدراسة من خلال التواصل المُستمر مع معلميهم.

(6) التَّشجيع الدَّائم للشَّباب على ما يقدمونه من أعمال إيجابية ولو كانت بسيطة من وجهة نظر الآباء، ومنحهم مساحة لتحقيق الذات، وتعزيز القدرات، وكسب الثقة.

***الخاتمة: -***

المجتمعات السوية هي التي تلتزم بالقيم والمبادئ والأخلاق السوية، ولا تتنكر لخلق الله وفطرته، أو تحاول تميع الفروقات التي خلقها الله لخلافته في الأرض، ويجب التأكيد على تلك الفروقات لما لها من أهمية في استمرار الجنس البشري، فهناك الصيف والشتاء، والليل والنهار، والهواء والماء والتربة، وهناك الحيوانات والطيور التي خلقها الله من صنفين، ذكر وأنثى، وخلق الإنسان الذي يتميز عن كل المخلوقات بعقله وفطرته، والإنسان كذلك خلقه الله من ذكر وأنثى ، ولكل منهما وظيفته، فلا يمكن أن يكون الرجل امرأة في ذات الوقت، ولا المرأة يحق لها أن تلعب دور الرجل

والإسلام هو طوق النجاة للبشرية، وهو حائط الصد وخط الدفاع الأخير في مواجهة الإباحية والشذوذ الجنسي اللذين يحاولون فرضهما على العالم بشتى الوسائل.

***اهداف النشاط العلمي:-***

* توضيح مخاطر هذه الظاهرة واثارها السلبية وتبعاتها المغلوطة على المجتمع.
* توعية الطالبات بسلبيات هذه الظاهرة.
* العمل على بيان مدى رفض الدين الاسلامي لهذه الظاهرة السلبية.

***التوصيات: -***

* أنّ السلاح الحقيقي لمثل هذه الظاهرة يكمن في طبيعة الإنسان المتلقي للرسائل الدعائية والذي بدوره يستطيع أن يميز ما بين الإيجابي منها والسلبي عن طريق القراءة النقدية أو الاستماع الذكي وتطوير المهارات لديه، فإذا ما شاهد أو قرأ شيئًا ما يستطيع أن يميز وينقد ما بين السطور، ويكون قادرًا على التحليل والنقد
* المنع والتصدي لهذه الظواهر قبل إفسادهم للمجتمعات، ولا يتسامح معهم ومع أفعالهم غير المجتمعات التي لا تعترف بالأديان السماوية.
* الرفض والاستنكار للمثلية والشذوذ الجنسي يجب ألا يتوقف، يجب مواجهته بكل الوسائل والإمكانيات، وتقديم النصح للدول العربية التي على وشك أن تبتلى بالداء الذي ابتليت به بعض الدول الغربية
* عمل وورش وندوات توضح مخاطر هذه الظاهر ومدى تأثيرها السلبي على المجتمعات.

***الفئة المستهدفة:*** - طالبات الكلية كافة.

***التخصص العلمي للنشاط:*** - علم النفس.